Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المروي. . فنحن رفضنا الكيفية التي ظهر بها طوفان نوح في قصيدة الزهاوي، لأن صلة النص بمرجعه اعتمدت اجترار المرجع النصي، والانحباس في دائرة ألفاظه وإيقاعه ومعانيه.

بينما يقترح الشعر دائماً كيفيات أخرى متنوعة، يصعب أحياناً التعرف من خلالها على سلالة النص أو جذوره النصية.

ولكن ذلك لم يمنع أن يبدأ التناص من الأنواع، حتى انتقلت إلى الشعر أغلب أنواع النثر وظهرت لها مثيلات شعرية. وقد استقرأنا أبرزها فوجدنا الخلاصة في الجدول التالي :

النثر	الشعر
قصة	قصة شعرية
رواية	ملحمة/ مطولة شعرية/ قصيدة طويلة
مسرحية	مسرحية شعرية
حكاية	حكاية منظومة
تاريخ	منظومات تاريخية
سيرة ذاتية	سيرة شعرية ذاتية
مَثَل	مَثَل شعري

وهي أبرز الأنماط التي يهمنا استقصاؤها، والوقوف عندها. رغم أن المختصين وضعوا خصوصيات سياقية، تتعلق بالطبيعة الشعرية للقصيدة. ومن ذلك تفريق يوري لوتمان بين الحبكة الشعرية والنثرية. «فالحبكة الشعرية أكثر تجريداً من حبكة النثر، كما أن تنوع التجربة الإنسانية الضخم لا يُمثَّل مباشرة في الحبكة الشعرية، ولكن عبر آختزالها إلى واحد من نماذج صغيرة محددة ثقافياً وتاريخياً»[1].

وهذا التفريق ضروري، وسيجري اعتماده ومتابعة وجوده في الأنماط التي اخترناها في دراستنا، لأن التشكّل الفني والهيئات النصّية التي تتخذها

(1) يوري لوتمان (وجماعة): مداخل الشعر، ترجمة سيد البحراوي، ص 91.